مشروع دعم القدرات الوطنية في مجال التربية البيئية

2006 موعد نشر التجربة التونسية في الفضاء الأورو متوسطي

من المنتظر ان تنعقد يوم 8 مارس الجاري حلقة تكوينية لفائدة المربين ينظمها مشروع دعم القدرات الوطنية في مجال التربية البيئية الذي انطلق منذ جويلية 2003 بالشراكة بين مقاطعة توسكانا الايطالية والمفوضية الأوروبية..

شعار هذا المشروع الوليد «التربية من اجل الاستدامة» اما هدفه العام فهو المساهمة في تطوير عقليات وسلوكيات الاجيال الحالية والقائمة تجاه مختلف المسائل المتعلقة بالبيئة والاستدامة.

والى جانب الشركاء الخارجيون فإن الاطراف الوطنية المساهمة في هذا المشروع تتمثل في وزارة الفلاحة والبيئة والموارد المائية مع الوكالة الوطنية لحماية المحيط بالاضافة الى وزارة التربية والتكوين ووزارة الثقافة والشباب والترفيه ووزارة شؤون المرأة والاسرة والطفولة

جديد هذا المشروع او الخصوصية التي يتميز بها عن البرامج البيئية الاخرى هو تناوله مسالة البيئة وربطها بالاستدامة في جميع ابعادها وبمفهومها الشامل واختياره لفئة المربين او متفقدي التعليم الاساسي او الثانوي ومنشطي نوادي البيئة او منشطي الشباب والطفولة لتكوينهم في مجال التحسيس والتربية البيئية لم يكن اعتباطيا باعتبارهم القناة الاساسية التي يمكن ان تبث للأجيال المتعلمة مفاهيم التنمية المستديمة والاجندا 21 المحلية وان تعرف بأهم المنظومات البيئية التي تميز بلادنا وخصوصيات التنوع البيولوجي.

ضرورة تعود الناشئة على الحس البيئي

ما انجزه مشروع دعم القدرات الوطنية منذ انطلاقته يتمثل في تركيز خلية قارة تشرف على تطور مراحله بالتوازي مع لجنة التسيير التي يترأسها كاتب الدولة المكلف بالبيئة وتضم ممثلين عن كل الجهات المشاركة هذا بالاضافة إلى إنجاز خطة عمل.

تحسين الاستراتيجية الوطنية

ولقد افادنا السيد محمود وناس المسؤول ومنسق هذا المشروع بأنهم الآن بصدد انجاز دراسة تقييمية لمجال التربية البيئية ليقع على اثرها تحسين الاستراتيجية الوطنية وانجاز خطة عمل لتنفيذها على المدى المتوسط والبعيد.

كما ذكر محدثنا بأن الحلقات التكوينية التي يؤمنها هذا المشروع لفائدة المربين لا تقف عند حدود التأطير فقط اذ هم مطالبون بتقديم تصور لأنشطة نموذجية على ضوءها سيقع ادخال التعديلات والتطويرات اللازمة على البرامج التعديلية والمناهج المطبقة في الوسط المدرسي مما يساهم بشكل او بآخر في مشروع الاصلاح التربوي.

وبخصوص محتوى حلقات التكوين فيتركز اساسا على دور المدرسة في تكوين مواطن واع وفاعل والبيئة وعلاقتها بالصحة والانسان ومفهوم التنمية المستدامة بأبعاده الاجتماعية والاقتصادية اما المكونون المشرفون على هذه الحلقات فهم خبراء واساتذة جامعيون من مقاطعة توسكانا الايطالية ومن تونس.

2006 نشر التجربة كنموذج

برامج هذا المشروع من المنتظر ان تكتمل في موفى 2006 حيث سيعقد ملتقى عالمي مختص في المجال لتبادل التجارب والخبرات في التربية والتحسيس البيئي وستنشر التجربة التونسية وأهم النتائج التي وقع التوصل اليها في مستوى الاقليم الأورو متوسطي للاستفادة منها.

ريم الدريدي